

أثر استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تنمية التفكير السابر لدى طالبات الصف الخامس

الادبي في مادة قواعد اللغة العربية

م.د. شيماء حسن عبد الهادي الزغبيني

جامعة القاسم الخضراء \ رئاسة الجامعة \ قسم الدراسات والتخطيط

الاختصاص الدقيق : طرائق تدريس عامة

Shiamaa.hassan@uoqasim.edu.iq

ملخص البحث :

يرمي البحث الى التعرف على: (أثر استعمال استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تنمية التفكير السابر لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة قواعد اللغة العربية) ومن اجل التحقق من هذا الهدف صاغت الباحثة الفرضيات الاتية:

1- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (05، 0) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة القواعد بـ(استراتيجية الأنشطة المتدرجة)، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير السابر البعدي.

2- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (05، 0) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة القواعد بـ(استراتيجية الأنشطة المتدرجة) في اختبار التفكير السابر القبلي والبعدي.

3- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (05، 0) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة القواعد بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير السابر القبلي والبعدي. للتحقق من ذلك اختارت الباحثة تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي، وحددت عشوائيًا اعدادية (الخنساء للبنات) في لتكون عينة للبحث، إذ بلغ حجمها (46) طالبة وبعد استبعاد الطالبات الراسبات بلغت العينة (42) طالبة، وبواقع (21) طالبة في المجموعتين التجريبية والضابطة.

أجرت الباحثة تكافؤاً بين طالبات مجموعتي البحث في متغيرات عديدة وهي (درجات مادة القواعد في امتحانات نصف السنة، والعمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للأباء، والتحصيل الدراسي للأمهات، اختبار الذكاء).

بعد تحديد الباحثة المادة العلمية، المتمثلة بمادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس الادبي المقرر تدريسه من وزارة التربية للعام الدراسي 2020-2021، صاغت الباحثة، أهدافاً للمادة بلغ عددها (78) هدفاً، واعدت خططاً تدريسية لمجموعتي البحث، عددها (19) خطة تدريسية وعرض نماذج منها على مجموعة من المتخصصين في طرائق التدريس وعلم النفس بلغ عددهم (10) متخصصين.

اعدت الباحثة اختباراً لقياس تنمية التفكير السابر للطالبات بعد إتمام التجربة، إذ تكون الاختبار من (63) فقرة اختبارية مقالي، وتحققت من صدقه بعد عرضه على مجموعة من المختصين، وتحققت من ثباته بتطبيقه على عينة استطلاعية من طالبات اعدادية (الفردوس) للبنات وبلغ حجمها (100) طالبة، باستعمال معامل ارتباط بيرسون وبلغ معامل الثبات (0,89) وكانت قيمة الثبات بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان - براون هي (0,92).

درّست الباحثة مجموعتي البحث بنفسه في مدة التجربة وكانت (6) اسابيع، وبعد إنهاء التجربة طبقت الباحثة الاختبار للتفكير السابر على طالبات مجموعتي البحث. وبعد استعمال الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي (t-test) ذو النهايتين لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط (بيرسون) لحساب ثبات نصف الاختبار، معادلة (سبيرمان براون)، مربع كاي، معادلة صعوبة الفقرة، معادلة معامل تمييز الفقرة.

وأُسفرت الدراسة إلى النتائج الآتية:

وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح المجموعة التجريبية التي درست مادة القواعد بـ(استراتيجية الأنشطة المتدرجة) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في تنمية التفكير السابر.

في ضوء هذه النتيجة خرجت الباحثة باستنتاجات عدة، منها : أن (استراتيجية الأنشطة المتدرجة) أفضل من الطريقة التقليدية في تنمية التفكير السابر لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة القواعد . وخرجت بتوصيات عديدة منها، ضرورة اهتمام وزارتي التربية والتعليم العالي باستعمال استراتيجيات حديثة وتوفير المستلزمات اللازمة لاستعمال مثل هذه الأساليب التدريسية ، فضلاً عن الوسائل التعليمية الحديثة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الأنشطة المتدرجة – التفكير السابر
الفصل الأول

The effect of the tiered activities strategy on developing probing thinking The students of the fifth literary class in the subject of Arabic grammar Dr.shaimaa hassain abd Al hadi al zegeby

Abstract

The research aims to identify (the effect of using the gradual activities strategy in developing the probing thinking of the literary fifth grade students in the subject of Arabic grammar). In order to verify this goal, the researcher formulated the following hypotheses:

1. There is no statistically significant difference at the (0, 05) level between the average scores of the experimental group students who studied grammar with (strategy of gradual activities), and the average scores of the control group students who studied the same subject in the traditional way in the post-probe thinking test..
2. There is no statistically significant difference at the (0, 05) level between the average scores of the experimental group students who studied the grammar subject (strategy of gradual activities) in the pre- and post-probe thinking test..

3. There is no statistically significant difference at the (0, 05) level between the mean scores of the control group students who studied grammar in the traditional way in the pre and post probe thinking test. To verify this, the researcher chose an experimental design with partial control, and randomly selected (Al-Khansa'a for Girls) preparatory school to be a sample for the research, as its size was (46) students, and after excluding the repetitive students, the eye reached (42) female students, and (21) students in both experimental groups And the controller. The researcher conducted an equivalence between the students of the two research groups in several variables (the grades of the grammar subject in the mid-year exams, the chronological age calculated in months, the academic achievement of the fathers, the academic achievement of the mothers, the intelligence test . After the researcher identified the scientific subject, represented by the Arabic grammar for the fifth literary grade to be taught by the Ministry of Education for the academic year 2020-2021, the researcher formulated goals for the subject, numbering (78) goals, and prepared teaching plans for the two research groups, numbering 19, a teaching plan and a presentation Examples of them included a group of (10) specialists in teaching methods and psychology. The researcher prepared a test to measure the development of the probing thinking of the students after completing the experiment, as the test consisted of (63) essay test items, and verified its validity after being presented to a group of specialists, and verified its stability by applying it to an exploratory sample of middle school students (Al-Firdaws) for girls. 100 students, using the Pearson correlation coefficient, and the reliability coefficient was (0.89), and the stability value after correcting it with the Spearman-Brown equation was (0.92). The study resulted in the following results:

There is a statistically significant difference at the level of significance (0.05) in favor of the experimental group that studied the subject of grammar with (strategy of gradual activities) over the control group that studied in the usual way in the development of probing thinking.

In light of this result, the researcher came up with several conclusions, including that (the gradual activities strategy) is better than the traditional method in developing the probing thinking of the fifth literary grade students in the subject of grammar

Keywords: step-by-step strategy, probing thinking

أولاً: مشكلة البحث:

ان التقدم العلمي والتكنولوجي وما يترتب على ذلك من ضرورة توظيف الامكانيات المادية يبين قصورا واضحا في التعلم المدرسي والمناهج الدراسية تتمثل في تدني التحصيل الدراسي لدى الطالبات ممادفع الكثيرين الى القول بأن الطالبات لا يستثمرن عقولهم على نحو سليم في اثناء الدراسة والمذاكرة والاستعداد للامتحان وهذه مشكلة عامة تلمس بوضوح في المرحلة الاعدادية. وان هذا الضعف هو ليس بسبب انخفاض الذكاء او النقص في الجهد المبذول او ضعف الميل للدراسة وانما بسبب انخفاض مستوى تركيزهم على المدرس اثناء الدراسة مما ولد ضعفا في هذه المادة وهو ملاحظته الباحثة كونها ذات خبرة 14 عام في مجال التدريس ، والتي حددت هذا الضعف الى اسباب عديدة منها جفاف طرائق التدريس وصعوبة المادة فضلاً على ان هناك اسباب قد تعود للمعلم نفسه او الطالبة.

لذا ارتأت الباحثة أن تجرب استراتيجية لم تجرب على أحد علمها في مادة قواعد اللغة العربية للمرحلة الاعدادية وهي استراتيجية علمها تسهم في حل المشكلة. لذا يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال الاجابة عن السؤال الاتي : هل لاستراتيجية الانشطة المتدرجة أثر في التفكير السابر لطالبات الصف الخامس الاديبي ؟

ثانياً: أهمية البحث:

تقع اللغة في بؤرة الاحداث الانسانية . فمن خلالها توارثت البشرية خبرة الاجيال السابقة ، من معارف واكتشافات ، واختراعات ، فانتشرت الاداب الرفيعة التي انتجتها الثقافات المختلفة منذ فجر التاريخ على شكل اساطير او قصص او شعر. (الحمداني ، 2004 : 5) واللغة أداة التفكير والحس ، والشعور ، ويتعامل بها متحدثوها في تبادل الأحاسيس والمشاعر لذا ارتبطت عضويًا بحياتهم ، فهي ظاهرة إنسانية خالصة. (الدليمي ، 2009 : 6) ، وهي نظام رمزي عالٍ في التجريد ، يستعملها الإنسان من دون غيره من الكائنات ؛ لتركيب المعاني من الخبرة ، وعلى الرغم من أن الأنظمة الرمزية المتنوعة ، التي يستعملها الناس للتعبير عن المعاني ونقلها ، إلا أن اللغة هي أكثر هذه الأنظمة تطوراً ومرونة وفاعلية وقدرة على التعبير الخلاق ، واللغة هي علاقة بين الصوت والمعنى، فاللغة التي تنطق هي أنساق من الوحدات الصوتية شكلت ونظمت بطرائق محددة لتحمل معاني معينة ، والمراد بالمعنى هنا ، الخبرة الإنسانية غير المحدودة ، التي تجعل الوحدات الصوتية ذات دلالة خاصة . (عاشور ومحمد ، 2010 : 21) فاللغة العربية هي الأمتن تركيباً والواضح بياناً والاعذب مذاقاً عند العرب والتي امتازت بوفرة كلماتها ، واطراد القياس في ابنيته ، وتنوع اساليبها وهي اللغة التي فتحت صدرها لتراث الانسانية الخالد. (سمك ، 1975 : 31-35) .

وتعد قواعد اللغة العربية أساس علوم العربية ومحورها فهي تعصم المتكلم من الغلط في ضبط واخر الكلمات ، والذي بدوره يؤدي الى فهم المعنى فهماً سليماً . وتأسيساً على ما سبق ، ونتيجة للتقدم الملموس في مجال التربية وعلم النفس فقد أجريت محاولات عدة لاستحداث طرائق وأساليب وإستراتيجيات تدريسية تُذلل الصعوبات وتحقق الأهداف المرجوة من المادة الدراسية ومنها قواعد اللغة العربية بلا عناء أو تخطيط لكي تكون قادرة على ان تستقطب كافة العوامل المواتية لنجاح العملية التعليمية ، على ان تتخلص من كافة العوامل المعوقة او المنافية لها . (ابو المكارم ، 2007 : 13).

لذا يتوجب علينا ان نتساءل اين تكمن صعوبة اللغة العربية ؟ هل في قواعدها ام في الطرائق المستعملة لتعليمها . (غلوم ، 1971 : 9) .

لذا حاولت الباحثة ان تستعمل استراتيجيات الانشطة المتدرجة في تدريس مادة القواعد اذ تعد من الاستراتيجيات الحديثة التي تتمركز حول المتعلم وتأخذ بنظر الاعتبار قدرات الطلبة ومستواهم داخل الصف الواحد . وهي توفر بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلاب ، لأنها يقوم على اساس التدرج بالاجراءات والانشطة ، الأمر الذي يمكن الطالبة من بلوغ الاهداف المطلوبة بالطريقة والادوات والنشاط الذي يلائمه . (عطية، 2009: 324).

وقد ارتأت الباحثة اجراء الدراسة الحالية : لتعرف أثر استعمال الانشطة المتدرجة في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة قواعد اللغة العربية والاحتفاظ به وقد اختارت المرحلة الاعدادية لانها تمتلك التكامل العقلي في التعلم الصحيح المنظم والانطلاقة نحو التكامل في المعرفة .

وتبرز أهمية البحث كالآتي:

1. أهمية اللغة لأنها وسيلة التفاهم والتقارب في الأفكار والتعبير عن العواطف و المشاعر وإنّ للغة دورا مهما في حياة الشعوب وينقل خبرتها عبر الزمن وبذلك يصبح الماضي حاضرا لا يغيب مهما تقادمت العصور.
2. أهمية اللغة العربية ، لكونها لغة القرآن الكريم ولغتنا الرسمية والقومية ويقع على عاتق أبنائها صيانتها والحفاظ عليها.
3. أهمية قواعد اللغة العربية في مساعدة الطلبة على تقويم ألسنتهم، وتجنبهم الغلط في الكلام و الكتابة وتعودهم على استعمال المفردات استعمالاً صحيحاً، وتدريبهم على التفكير المتواصل المنظم لأنها القوالب التي تحفظ فيها اللغة وتساعد على صيانتها وحفظها.
- 4- تبرز أهمية اللغة في تنمية شخصية الطلبة ضمن إطار شمولي يجعلهم قادرين على اكتساب المعلومات وتحليلها وتصنيفها وتفسيرها والحكم عليها، وممارسة عمليات التفكير المتعددة الجوانب كالفهم والملاحظة والتفكير الإبداعي.
- 5- أهمية طريقة التدريس بوصفها حجر الزاوية في عملية التعلم، لأهميتها في ترجمة أهداف المنهج إلى القيم والمفاهيم التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها.
- 6- التفكير السابر عملية عقلية متقدمة، توظف في مجالات متنوعة وتمكن المتعلم من الاستفادة من المحتوى الدراسي، لتطوير معارفه وخبراته وأفكاره ليصبح قادرا على توليد أفكارا جديدة يخضعها للتحليل والمحاكمة بهدف تحسين أدائه من أجل الوصول إلى مرحلة الإبداع.

ثالثا: هدف البحث: -يهدف هذا البحث إلى معرفة: أثر استعمال استراتيجيات الانشطة المتدرجة في تنمية التفكير السابر لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة القواعد.

رابعا: فرضية البحث: - لتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيات الآتية:

- 1- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (05، 0) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين درس مادة القواعد بـ(استراتيجية الانشطة المتدرجة)، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين درس المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير السابر البعدي.
- 2- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (05، 0) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين درس مادة القواعد بـ(استراتيجية الانشطة المتدرجة) في اختبار التفكير السابر القبلي والبعدي.
- 3- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (05، 0) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين درس مادة القواعد بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير السابر القبلي والبعدي.

خامسا: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـ:

1- الحد المكاني: المدارس الاعدادية والثانوية في بابل.

2- الحد البشري: طالبات الصف الخامس الادبي .

3- الحد الزمني: العام الدراسي (2020-2021)

4- الحد العلمي: المتمثل بمادة قواعد اللغة العربية .

سادسا: تحديد المصطلحات:

استراتيجية الأنشطة المتدرجة :

عرفها: (كوجك وآخرون): وهي الاستراتيجية التي تستعمل عندما يكون هناك متعلمون تختلف مستوياتهم المعرفية أو المهارية ويدرسون نفس المفاهيم ويتعلمون أداء مهارات معينة ، فهذا الاختلاف في المستوى لا يؤهلهم لتناول المعرفة أو أداء المهارة من نقطة بداية واحدة أو في نفس الوقت المحدد للجميع. (كوجك وآخرون، 2008: 131)

التعريف الإجرائي: هو استراتيجية تتمحور حول الطالب وتراعي الفروق الفردية بين الطلبة وتأخذ بنظر الاعتبار اهتماماتهم وميولهم المختلفة .

3-التفكير السابر:-

عرفه كل من : (مصطفى وعبد الهادي) :بأنه عملية الوصول إلى استدلالات بدأ من الملاحظة الدقيقة ثم الإدراك الحسي وربطها بالخبرات السابقة في الذاكرة ثم سن المقترحات والاستنتاجات وفرض المبادئ. (مصطفى وعبد الهادي، 2007: 228).

التعريف الاجرائي : هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة من خلال استجابتها ل فقرات مقياس التفكير السابر الذي اعدته الباحثة.

الفصل الثاني : أولاً : جوانب نظرية

استراتيجية الأنشطة المتدرجة Tiered Instruction Strategy :

نقصد بالأنشطة هي كل ما يشترك فيه المتعلم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها في أعمال تتطلب مهارات وقدرات عقلية أو يدوية أو عملية نظامية أو غير نظامية تعود عليه بمزيد من الخبرات التي تدعم تعلمه لموضوعات متنوعة وهناك نوعين من الأنشطة منها ما هو مدرسي ومنها ما هو غير مدرسي والنشاط المدرسي بدوره ينقسم إلى نشاط صفي يتم داخل حجرة الدراسة أو المؤسسة التعليمية ليقدم مباشرة موضوعات دراسية محددة ونشاط غير صفي يتم خارج حجرات الدراسة ليقدم بشكل غير مباشر الموضوعات الدراسية المقررة أو ليتيح للمتعلم وللأنشطة دور كبير في تنمية اتجاهات المتعلمين وقيمهم وإشباع ميولهم وحاجاتهم . (الدسوقي ، 2009: 23)

ومن خلال الأنشطة التعليمية وأساليب التدريس التي يقوم بها المدرسون أو المتعلمون يمكن تحقيق أهداف المنهج ، وتحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم ، و تكمن أهمية الأنشطة التعليمية في المنهج من خلال دورها وأثرها في تشكيل خبرات المتعلمين ، وتعديل سلوكهم وتربيتهم ، وتعد نشاطات التعليم القلب النابض في المنهج ولكي تؤدي دورها بفعالية ونجاح لابد أن تكون مرتبطة بأهداف المنهج ، وعلى المتعلمين ان يتقبلوا فكرة اختلاف المهام والأنشطة التي يقدمها المدرس لبعض منهم ، وان هذا ليس تفضيلاً منه للبعض ولكن هو لمساعدة كل منهم على تحقيق أقصر درجات النجاح في ضوء خصائصه ويتعود المتعلم على التعامل مع أفراد يختلفون عنه في بعض سماتهم وميولهم ، لذا يتطلب من المدرس ان

يتبع استراتيجيات وطرق حديثة مختلفة تساعده في تنويع هذه الأنشطة والمهام لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة ومن هذه الاستراتيجيات هي استراتيجية الأنشطة المتدرجة والتي تعد من استراتيجيات التعلم النشط والتدريس المتمايز في آن واحد (عطية ، 2008: 100)

فهي تؤكد على ايجابية المتعلم في الموقف التعليمي ، وذلك من خلال ممارسته لعدد من الأنشطة الفردية والجماعية التي تتوفر بها عناصر التعلم النشط وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة والتأمل ، وتشمل جميع الممارسات التربوية والاجراءات التدريسية التي تهدف الي تفعيل دور المتعلم وتعظيمه من خلال العمل والبحث والتجريب ، معتمداً على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات ، ويمكن استعمال هذه الاستراتيجية عندما يكون هناك متعلمين تختلف مستوياتهم المعرفية أو المهارية ويدرسون نفس المفاهيم ويتعلمون أداء مهارات معينة ، وان هذا الاختلاف لا يؤهل المتعلمين لتناول المعرفة أو أداء المهارة من نقطة بداية واحدة أو في نفس الوقت المحدد للجميع ، اذ يدعو هذا الاختلاف الى تصميم أنشطة متدرجة ومختلفة المستويات ، ويمكن ان يبدأ كل متعلم من النشاط الملائم لمستواه المعرفي أو المهاري ويتدرج في الأنشطة وفق سرعته ليصل في النهاية الى مستوى متميز ، ويمكن للمدرس ان يصمم ثلاثة مستويات من الأنشطة تتوافق مع المستوى الحقيقي لكل متعلم ، وتتاح الفرصة للمتعلمين لاختيار وممارسة الأنشطة المتدرجة تحت إشراف المدرس الذي ينبغي أن يعالج المواقف بمرونة في حالة تسكين المتعلم في نشاط

وكذلك تقوم فكرة هذه الاستراتيجية على مبدأ أن المتعلمين مختلفون في : أعلى أو أقل من المستوى الحقيقي القدرات والمهارات . (كوجك واخرون ، 2008: 134)

وبالتالي يقوم المدرس بأعداد أنشطة مختلفة تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين اذ أنهم في النهاية يكتشفون نفس الأفكار الرئيسية ويعملون على مستويات مختلفة من التفكير اذ تجتمع جميع المجموعات في النهاية للمناقشة والاستفادة من بعضهم البعض . (أمبو سعدي وهدى ، 2016: 425)

فالمدرس عليه ان يستعمل مستويات متنوعة من المهام ليضمن بها اكتشاف المتعلمين للأفكار واستعمال المهارات في مستوى مبني على ما يعرفه المتعلم مسبقاً ومشجع لنموهم ، واثناء عمل المتعلمين على درجات متنوعة من الصعوبة في المهام والأنشطة ، فأجميعهم يكتشفون نفس الأفكار الأساسية ويعملون على مستويات مختلفة من التفكير ، وفي النهاية فان المجاميع تجتمع معاً للمشاركة والتعلم من بعضهم البعض (الشمري ، 2011: 125)

طرق تصميم الأنشطة متدرجة المستوى

يراعي المدرس عند بناء الأنشطة التدرج حسب :

- 1- التدرج على مستوى التحدي يستعين المدرس بهرم بلوم لأعداد الأنشطة ، اذ يعد أنشطة للمتعلمين ذوي القدرات العليا وفق مستويات (التحليل والتركيب والتقويم) من هرم بلوم ، في حين أنه يعد أنشطة للمتعلمين ذوي القدرات الأقل بالاعتماد على مستويات (المعرفة والفهم والتطبيق)
- 2- التدرج حسب مستوى الصعوبة (التعقيد) يتطلب هذا المستوى اختلاف في مدى تقدم العمل المطلوب من المجموعات وليس الاختلاف قاصراً على كم المطلوب عمله.
- 3- التدرج حسب مستوى المصادر اذ ان المتعلمون يختلفون في كم ما يعرفونه عن موضوع معين يريد المدرس أن يدرسه ، فهو يطلب منهم مهام متدرجة بناء على هذه المعارف السابقة.
- 4- التدرج حسب مستوى المخرجات يستعمل المتعلمون المواد نفسها ولكن ما يعملونه مع هذه المواد مختلف.

5- التدرج حسب مستوى العمليات يعمل المتعلمين على المخرجات نفسها ، ولكنهم يستعملون عمليات مختلفة للحصول عليها. (الشمري ، 2011: 120)

❖ مواصفات استراتيجية الأنشطة المتدرجة

- متساوية بالفاعلية والنشاط.
- متساوية من حيث الاستماع والمشاركة.
- عادلة من حيث توقعات العمل والزمن اللازم.
- عمل مختلف ليس بسيطاً بشكل كبير أو عمل قليلاً .
- تتطلب استعمال المفاهيم الأساسية، والمهارات، والأفكار. (الشمري ، 2011: 126)

❖ الافتراضات التي تقوم عليها استراتيجية الأنشطة المتدرجة

- ان المتعلمون يختلفون عن بعضهم البعض في المعرفة السابقة والخصائص والميول.
- يتطلب من المدرس مقابلة كل متعلم عند نقطة البداية لكل منهم اثناء التدريس.
- ان استراتيجية الانشطة المتدرجة توفر بيئة تعليمية مناسبة تقوم على أساس التنوع بالانشطة والاجراءات بما يتناسب مع مختلف المتعلمين .
- على المدرس ان يعد أنشطة تعليمية تناسب كل المستويات المتعلمين . (كوجك، 2008: 133)

❖ أهمية استراتيجية الأنشطة المتدرجة

- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .
- يحقق المتعلمين الأهداف التعليمية المرجوة على الرغم من اختلاف مستوياتهم.
- تعمل على مستويات مختلفة من التفكير .
- التنوع في الأنشطة التعليمية حسب مستويات المتعلمين .
- استعمال المهارات في مستوى مبني على ما يعرفه المتعلمين مسبقاً
- تحث على المشاركة والمناقشة والاستفادة من بعضهم البعض .

❖ دور المدرس في استراتيجية الأنشطة المتدرجة

- استنتجت الباحثة ان دور المدرس في هذه الاستراتيجية يتلخص بالآتي :
- دور المدرس مرشد وموجه للتعليم .
- الاعداد والتخطيط الجيد للأنشطة التعليمية في كل المستوى .
- تسكين المتعلم في النشاط الذي يتناسب مع مستواه .
- المتابعة الديناميكية للمتعلمين أثناء تنفيذهم لتلك الأنشطة .
- تحديد استعدادات المتعلمين من خلال وسائل متنوعة .
- دور المتعلم في استراتيجية الأنشطة المتدرجة
- وتستننتج الباحثة ان دور المتعلم في هذه الاستراتيجية يتلخص بالآتي :
- يعد المتعلم محور العملية التعليمية .
- المشاركة الايجابية في تخطيط وتنفيذ الدروس .
- البحث عن المعلومة بأنفسهم من مصادر متعددة .
- على المتعلم ان يتقبل فكرة اختلاف المهام والأنشطة التي يقدمها المدرس للبعض منهم ليس تفضيل بل مراعاة الفروق الفردية وتحقيق التعلم .

دراسات سابقة

المتغير المستقل : استراتيجية الأنشطة المتدرجة

1-دراسة العبيدي(2017) العراق : هدفت الدراسة الى معرفة:(اثر توظيف استراتيجية الأنشطة المتدرجة وفق ابعاد التنمية المستدامة في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة علم الاحياء واتخاذهن القرار تألفت عينة الدراسة من (52) طالبة من طالبات مدرسة اعدادية الحريري للبنات وتكونت العينة من مجموعتين التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية الأنشطة المتدرجة بواقع (34) طالبة ، والضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية بواقع (33) طالبة ، وكانت ادوات الدراسة اختباراً تحصيلياً مكوناً من (46) فقرة قسمت على مستويات بلوم الستة ومقياس لاتخاذ القرار مكون من (25) فقرة ، ومقياس الذكاءات المتعددة مكون من(44) فقرة ، واستعملت الباحثة الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين ، ومعادلة صعوبة الفقرات ، ومعادلة تمييز الفقرات الموضوعية ومعادلة فعالية البدائل الخاطئة ، ومعادلة بيرسون ، ومعادلة سبيرمان ، ومعادلة الفاكرونباخ ، ومعادلة كيودر ريتشاردسون ، ومعادلة مربع ايتا ، ومعادلة حجم الاثر وكانت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) لصالح المجموعة التجريبية في تحصيل الطالبات عند كل المستويات المعرفية وكذلك وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) لصالح المجموعة التجريبية في مقياس اتخاذ القرار.

2- دراسة الجبوري (2018) العراق :هدفت الى معرفة:(اثر استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القواعد) تألفت عينة الدراسة من (64) طالبة من طالبات مدرسة اعدادية المروج) وتكونت العينة من مجموعتين التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية الأنشطة المتدرجة بواقع (31) طالبة ، والضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية بواقع (33) طالبة وكانت ادوات الدراسة اختباراً تحصيلياً مكوناً من (50) فقرة قسمت على مستويات بلوم (المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل) واستعملت الباحثة الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد ومربع كاي (كا 2) ، ومعادلة صعوبة الفقرات ، ومعادلة تمييز الفقرات الموضوعية ومعادلة فعالية البدائل الخاطئة ، ومعادلة بيرسون ، ومعادلة سبيرمان ، ومعادلة كيودر ريتشاردسون ، وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (0.05) لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي .(الجبوري،2018: ٥٠)

❖ المتغير التابع / التفكير السابر

3- أنعمي (2006) العراق :هدفت الدراسة إلى معرفة اثر برنامج تدريبي في إنماء التفكير السابر لدى أطفال الرياض وتحقيقاً لذلك قامت الباحثة ببناء برنامج تدريبي وبناء اختبار للتفكير السابر وقامت الباحثة بتطبيقه على عينة من أطفال الرياض تم اختيارها بطريقة قصديه وتم اختيار عينة تتكون من (40) طفلاً قسموا على مجموعتين (20) طفلاً للمجموعة الضابطة و(20) طفلاً للمجموعة التجريبية وكانت نتائج الدراسة كالآتي:

- ❖ فعالية البرنامج التدريبي في تنمية التفكير السابر.
- ❖ تكافؤ الذكور والإناث بالنسبة لتأثير البرنامج التدريبي في إنماء التفكير السابر.
- ❖ أسهم البرنامج التدريبي في جذب انتباه الطالبات مما أدى إقبالهن على ممارسة الأنشطة وجعلهن أكثر فاعلية.
- ❖ إن الأساليب المتبعة من قبل المعلمات ليست موجهة نحو تنمية مهارات التفكير السابر لدى الأطفال وقد يرجع ذلك إلى عدم إدراكهم لطبيعة التدريب عليه وأهميته وكيفية.

موازنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية: مناقشة الدراسات السابقة :-

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في مكان اجرائها وهي العراق واستخدامها المنهج التجريبي وهدفت دراسة (العبيدي، 2017) إلى التعرف على اثر توظيف استراتيجية الأنشطة المتدرجة وفق ابعاد التنمية المستدامة في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة علم الاحياء، في حين هدفت دراسة (الجبوري، 2018) اثر استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القواعد. اما دراسة (النعمي، 2006) هدفت الدراسة إلى معرفة اثر برنامج تدريبي في إنماء التفكير السابر لدى أطفال الرياض . اختلفت الدراسات في أدواتها فقد جاءت بين اختباراً تحصيلياً ، ومقياس الذكاءات المتعددة مثل دراسة (العبيدي، 2017) بينما اعتمدت دراسة (الجبوري، 2018) على اعداد اختبار تحصيلي أعده الباحث ، اما دراسة النعمي فقد اعد اختبار للتفكير السابر. كما تباينت الدراسات في عيناتها فبعضها كان عينة طالبات الاعدادية. مثل دراسة (العبيدي، 2017) وبعضها من طلاب الصف الاعدادية مثل دراسة (الجبوري، 2018) ، وبعضها من أطفال الرياض (النعمي، 2006) أما البحث الحالي فقد كان عينته من طالبات الصف الخامس الادبي. وتكاد تتفق هذه الدراسات في نتائجها. أما الدراسة الحالية فقد تتفق أو لا تتفق مع الدراسات السابقة في اثر استراتيجية الأنشطة المتدرجة ويعتمد ذلك على النتائج التي سيتوصل إليها الباحث . أما الدراسة الحالية فقد أجريت على الذكور فقط.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة: أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في جوانب عدة منها:

- 1- بلورة مشكلة البحث الحالي وإخراجها إلى حيز الوجود.
- 2- اختيار التصميم التجريبي المناسب.
- 3- تحديد مجتمع البحث وأساليب اختيار العينة.
- 4- اعداد الخطط التدريسية .
- 5- اعتماد الوسائل الإحصائية المناسبة.

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

أولا / منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لأنه أكثر مناهج البحث ملائمة لأهداف وإجراءات البحث. إذ أثبت هذا المنهج كفاءته وفاعليته في العديد من الدراسات الانسانية .
ثانيا / التصميم التجريبي: (Experimental design): اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي، لأنه أكثر ملائمة لإجراءات البحث، فجاء التصميم على ما مبين في المخطط (1):

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	التفكير السابر	استراتيجية الأنشطة المتدرجة	التفكير السابر
الضابطة		-----	

مخطط (1) التصميم التجريبي

ثالثاً / مجتمع البحث وعينته:

- 1- مجتمع البحث: قد شمل مجتمع البحث الحالي المدارس الثانوية والاعدادية والاعدادية النهارية للبنات في محافظة بابل المركز للعام الدراسي (2020م - 2021م)، التي تشمل على شعبتين فأكثر
- 2- عينة البحث: وتقسم عينة البحث الحالي على ما يلي:
 - أ- عينة المدارس: أختارت الباحثة عشوائياً اعدادية (الخنساء للبنات) .
 - ب- عينة الطالبات: أن المدرسة تضم ثلاث شعب للصف الخامس الادبي (أ، ب، ج)، اختيرت شعبة (ج) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي يدرس طالباتها البالغ عددهم (24) طالبة على وفق استراتيجية الانشطة المتدرجة ، والشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي يدرس طالباتها البالغ عددهم (22) طالبة على وفق الطريقة التقليدية، وعليه بلغ الحجم الكلي للعينة (46) طالبة، وتم استبعاد الطالبات الراسيين وذلك لخبرتهم السابقة بالموضوعات التي ستدرس خلال مدة التجربة، فأصبح حجم العينة (42) طالبة، وجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2) طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة والشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدين	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية (ج)	24	3	21
الضابطة (ب)	22	2	21
المجموع	46	5	42

خامساً / تكافؤ مجموعتي البحث: أجرت الباحثة قبل بدء التجربة تكافؤاً إحصائياً بين طالبات مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في نتائج البحث، وهذه المتغيرات هي:

- 1- التحصيل السابق.
- 2 - العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور.
- 3 - التحصيل الدراسي للآباء.
- 4 - التحصيل الدراسي للأمهات.
5. اختبار الذكاء.
6. الاختبار القبلي للتفكير السابر.

وفيما يأتي توضيح لإجراءات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات المذكورة سابقاً

- 1- التحصيل السابق: اعتمدت الباحثة على الدرجة النهائية التي حصل عليها الطالبات في مادة القواعد في العام الدراسي السابق (2019-2020)، والتي حصل عليها من سجلات المدرسة ؛ وبعد حساب الفرق بواسطة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، اتضح أنه ليس هناك فرق ذي دلالة إحصائية بين نتائج طالبات المجموعتين كما هو موضح في الجدول (3) .

جدول (3) القيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية لدرجات طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	21	69,142	10,277	40	0,227	2,021	غير دالة
الضابطة	21	72,285	13,943				

2. العمر الزمني محسوباً بالشهور: اجرت الباحثة تكافؤ احصائي للعمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور لمجموعتي البحث ، حيث حصلت على المعلومات الخاصة بذلك بواسطة استمارة المعلومات التي وزعتها على الطالبات، وعند حساب الفرق بواسطة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، اتضح أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط أعمار المجموعتين، مما يؤكد تكافؤهما في متغير العمر الزمني، وكما هو موضح في جدول (4)

جدول (4) المتوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) للعمر

الزمني لطالبات مجموعتي البحث

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	21	195,047	2,246	40	2,021	1,267	غير دالة
الضابطة	21	195,142	2,351				

3- التحصيل الدراسي للآباء: وللتأكد من ضبط هذا المتغير وزّع الباحث استمارة معلومات على الطالبات، وبعد حساب التكرارات باستعمال مربع كاي، اتضح أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في متغير التحصيل للآباء، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير، وكما في الجدول (5) جدول (5) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث، وقيمتا (كا²) (المحسوبة، الجدولية).

المجموعة	عدد الطالبات	اعدادية*	اعدادية	جامعة	قيمة كا ²		الدلالة الاحصائية (0,05)
					الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	21	11	5	5	5,99	0,991	غير دالة
الضابطة	21	8	7	6			

(*) دمج خلايا الابتدائي مع الاعدادية وذلك لان تكراراتها اقل (5)

4 -التحصيل الدراسي للأمهات: وقد تم الحصول على المعلومات الخاصة بالتحصيل الدراسي للأمهات، بالإجراءات نفسها التي تم الحصول بها على معلومات تحصيل الاباء، وكما هو موضح في جدول (6).

جدول (6) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث، وقيمتا (كا²) (المحسوبة، الجدولية).

المجموعة	العدد	اعدادية	اعدادية	جامعة	قيمة كا ²		الدلالة الاحصائية
					الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	21	7	9	5	5,99	1,337	غير دالة
الضابطة	21	7	5	9			

(*) دمج خلايا الابتدائي مع الاعدادية وذلك لان تكراراتها اقل (5)

5- اختبار الذكاء: اجرت الباحثة تكافؤ احصائي في مستوى الذكاء للطالبات لمجموعتي البحث ، بعد تطبيق اختبار رافن للذكاء اذ انه مقنن على البيئة العراقية ومناسب لهذه الفئة العمرية، وعند حساب الفرق بواسطة الاختبار التائي (T-TEST) لعينتين مستقلتين، اتضح أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين، مما يؤكد تكافؤهما في متغير الذكاء، وكما هو موضح في جدول (6)

جدول (6) المتوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) والدلالة الاحصائية لدرجات ذكاء طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	21	28,238	7,054	40	0,417	2,021	غير دالة عند مستوى الدلالة (0,05)
الضابطة	21	27,190	7,704				

6. الاختبار القبلي للتفكير السابر: اجرت الباحثة تكافؤ احصائي للتفكير السابر قبليا لمجموعتي البحث ، وبعد تطبيق الاختبار، وعند حساب الفرق بواسطة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، اتضح أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط أعمار المجموعتين، مما يؤكد تكافؤهما في متغير التفكير السابر القبلي، وكما هو موضح في جدول (7)

الجدول (7) المتوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) لدرجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار التفكير السابر

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	21	16,238	3,505	40	0,463	2,021	غير دالة
الضابطة	21	15,761	3,845				

سادسا - متطلبات البحث: تحديد المادة العلمية: الموضوعات المقرر تدريسها في أثناء مدة التجربة من مادة قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها لطالبة الصف الخامس الادبي .

سابعا - صدق الاختبار:

الصدق الظاهري: ان أفضل وسيلة للثبوت من الصدق الظاهري للاختبار هي عملية عرض فقراته على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لهذا عرض الباحثة فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء في

طرائق التدريس والقياس والتقويم والتاريخ، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في شأن صلاحيتها وسلامة صياغتها، وفي ضوءها تم تعديل صياغة بعض فقرات الاختبار، وبهذا عُدَّ الاختبار صادقاً باتفاق أكثر من (80 %) من الخبراء (دروزة، 1997: ص165). ينظر جدول(11)

جدول (11) آراء الخبراء عن فقرات اختبار التفكير السابر

ت	أرقام الفقرات	٩	٩	٩	٩	٩	قيمتا (كا ²)		مستوى دلالة (0.05)
							٩	٩	
1	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 14، 15، 19، 20، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 36، 37، 39، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 48، 51، 52، 54، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63	50	15	15	15	1	15	3,84	دالة
2	16، 18، 35، 38، 40، 47، 50، 53، 55	9	15	14	1	1	5,63	3,84	دالة
3	13، 17، 21، 49	4	15	13	2	1	4,03	3,84	دالة

ثامنا - التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

- 1 - معامل صعوبة الفقرة: يرى (Bloom) أن فقرات الاختبار التي يتراوح معامل صعوبتها بين (0,20 - 0,80) تعد جيدة وصالحة للتطبيق. (Bloom، 1971، p 66).
- وباستعمال معادلة صعوبة الفقرة تم حساب قيمة معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار فوجد إنها تتراوح بين (0,46 - 0,69) وبهذا تعد جميع فقرات الاختبار جيدة وصالحة للتطبيق.
- 2 - قوة تميز الفقرة: أن الفقرة الاختبارية تعد جيدة وصالحة للتطبيق إذا بلغت قيمة قوة تمييزها (0,30) فأكثر (Eble، 1972، p، 406).

وباستعمال معادلة قوة تمييز الفقرة تم حساب قيمة القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار، فوجد إنها تتراوح بين (0,35 - 0,63) وبهذا تعد جميع فقرات الاختبار جيدة وصالحة للتطبيق.

3- الثبات: طبقت الباحثة طريقة التجزئة النصفية في حساب ثبات الاختبار التحصيلي، ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة قسم الباحثة فقرات الاختبار الذي طبقه على عينة استطلاعية بلغت (100) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي في اعدادية (الزرقاء) للبنات على جزأين متكافئين : الجزء الأول تكون من الفقرات الفردية، والجزء الثاني تكون من الفقرات الزوجية ، ثم جمع درجات إجابات كل طالب عن

الجزأين كلاً على جانب، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون (Person) حسب معامل الارتباط بين جزئي الاختبار وبلغ (0,50) ثم صححه باستعمال معادلة سبيرمان - براون (Spearman - Brown) فبلغ (0,89) وهو معامل ثبات جيد، لأن الاختبار يعد جيداً إذا بلغ معامل ثباته (0,67) فأكثر، وبهذا أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق (Hedges، 1966، p22).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

1- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى التي تنص على أنه: ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين درس مادة القواعد باستراتيجية الأنشطة المتدرجة ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين درس المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير السابر البعدي.

جدول (8) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار البعدي للتفكير السابر

الاختبار البعدي	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	21	23,476	2,803	40	7,286	2,021	دالة عند مستوى (0,05)
الضابطة	21	17,047	2,747				

يتضح من جدول (8) أنَّ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير السابر البعدي (23,476)، بانحراف معياري مقداره (2,803)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (17,047)، بانحراف معياري مقداره (2,747)، وأنَّ القيمة التائية المحسوبة بلغت (7,286)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,021)، بدرجة حرية (40)، وعند مستوى دلالة (0,05)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) ولمصلحة المجموعة التجريبية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة التي أظهرت تفوق استراتيجية الأنشطة المتدرجة على الطريقة التقليدية على الرغم من اختلاف طبيعة المادة والمرحلة الدراسية مثل دراسة (العبيدي، 2017) ودراسة (الجبوري، 2018).

2- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية التي تنص على: ليس هناك فرق ذو دلالة عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين درس مادة القواعد باستراتيجية الأنشطة المتدرجة في اختبار التفكير السابر القبلي والبعدي

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)

لدرجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي

المجموعة التجريبية	عدد الطلّبات	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	درجة الحر ية	القيمة التائية		الدالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
قبلي	21	16,238	3,505	20	7,171	2,086	دالة
بعدي		23,476	2,803				

يتضح من جدول (9) أنّ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير السابر القبلي (16,238)، بانحراف معياري مقداره (3,505)، اما البعدي فقد بلغ (23,476)، بانحراف معياري مقداره (2,803) وأنّ القيمة التائية المحسوبة لعينتين مترابطتين بلغت (7,171)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,086)، بدرجة حرية (20)، وعند مستوى دلالة (0,05)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، في اختبار التفكير السابر القبلي والبعدي ولمصلحة الاختبار البعدي، واستناداً إلى ذلك تم رفض الفرضية الصفرية .

3- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة التي تنص على أنه: ليس هناك فرق ذو دلالة عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين درسن مادة القواعد بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير السابر القبلي والبعدي.

جدول (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) لدرجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي

المجموعة الضابطة	عدد الطلّبات	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
قبلي	21	15,761	3,845	20	0,780	2,086	غير دالة
بعدي		17,047	2,747				

ويتضح من جدول (10) أنّ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير السابر القبلي هي (15,761)، بانحراف معياري مقداره (3,845)، في حين ان متوسط درجات طلاب المجموعة نفسها في الاختبار البعدي مقداره (17,047)، بانحراف معياري مقداره (2,747)، وأنّ القيمة التائية المحسوبة بلغت (0,780)، وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (2,086)، بدرجة حرية (20)، وعند مستوى دلالة (0,05)، مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة، في اختبار التفكير السابر القبلي والبعدي واستناداً إلى ذلك تم قبول الفرضية الصفرية..

ثانياً: تفسير النتائج : أسفرت نتائج هذه الدراسة عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية الذين درسن مادة القواعد على وفق استراتيجية الأنشطة المتدرجة على طالبات المجموعة الضابطة الذين درسن المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في تنمية التفكير السابر لدى طالبات الصف الخامس الادبي ووجود فرق بين المجموعتين في تنمية هذا التفكير، وترى الباحثة أنّ هذا التفوق والفرق يُعزى إلى الأسباب الآتية:

1. جاءت خطوات استراتيجية الأنشطة المتدرجة بصورة متسلسلة ومتكاملة ومتراصة فيما بينها إذ تؤدي كل خطوة دوراً معيناً تمهيداً للخطوة التي تليها مما يساعدت على تنظيم المادة واكتسابها بشكل أفضل من الطريقة الاعتيادية في التدريس.
2. قدرة تأثير هذا الاستراتيجية الحديثة في الطالبات، إذ يشمل مجموعة من العمليات العقلية المختلفة وهي كلها مبنية على أسس نظرية حققت الكثير من التقدم في الأوساط التعليمية، وإن كانت الطرائق الاعتيادية لا تخلو من المحاسن إلا أنها باتت لا تلبي حاجات المجتمع التعليمي.
3. تعد هذه الاستراتيجية من الأدوات المفيدة في تعزيز التفكير وتدعيمه، ويضيف المعنى الى المواضيع الدراسية، ويعمق فهم الطالبات لها، من خلال توافر عامل الارتباط والانسجام بين عناصر المادة التعليمية.
4. تساعد على اشتراك أكثر من حاسة في ذلك، فعندما يبدأ وضع الحلول للمشكلة تشترك اليد في الكتابة والعقل في التفكير، وعند اشتراك أكثر من حاسة تزيد من فاعلية التعلم.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات: يتضمن هذا الفصل استنتاجات البحث وتوصياته ومقترحاته وهي على النحو الآتي:

أولاً: الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي تمخض عنها البحث الحالي استنتج الباحث ما يأتي :

- 1- ان التدريس على وفق استراتيجية الأنشطة المتدرجة لها فاعلية كبيرة في تنمية التفكير السابر لدى المجموعة التجريبية، مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.
- 2- إن استعمال استراتيجية الأنشطة المتدرجة يقوم على التفاعل بين المدرسة والطالبة وبين الطالبات أنفسهن ايضاً، وعند تطبيقه يحقق أهداف التعليم بكفاءة عالية، ويسهل على الطلاب تعلم المواد الدراسية.
- 3- يشجع التدريس باستعمال استراتيجية الأنشطة المتدرجة الطالبات على حرية طرح الأسئلة وإثارتها بشكل كبير، ومشاركتهن الايجابية في الحوار والنقاش الصفّي في أثناء الدرس والتعبير عن آرائهن وافكارهن بحرية تامة وهذا يعدّ مؤشراً لحصولهم على الدافع الداخلي للتعلم.

ثانياً: التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث توصي الباحثة بما يأتي:

- 1- اقامة دورات تدريبية من قبل قسم الاعداد والتدريب لمدرسي مادة التاريخ وتعريفهم بأهمية هذا الاستراتيجية لاستخدامها في التدريس.
- 2- عناية مديريات التربية بتنمية التفكير السابر في تدريس ماده القواعد ولمختلف المراحل الدراسية.
- 3- عناية مديرية الاشراف التربوي في التوجيه الى الاساليب التدريسية الحديثة التي اثبتت نجاحها، والابتعاد عن طرائق الحفظ والتلقين السائدة، التي تجعل من الطالبة متلقياً للمعلومات من دون الاهتمام بتنشيط التفكير.
- 4- عناية مديرية المناهج في وزارة التربية بأستراتيجية الأنشطة المتدرجة، وتضمينها في تصميم المناهج الدراسية وتخطيطها.

ثالثاً: المقترحات: استكمالاً لجوانب البحث الحالي يقترح الباحثة ما يأتي:

- 1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الطلاب.
- 2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية اخرى.

3- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات أخر كالتفكير الناقد والاتجاه نحو القواعد وحب الاستطلاع العلمي.

المصادر

أبو المكارم ، علي 2007، تعليم النحو العربي عرض وتحليل ، ط1، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة .
سمك ، محمد صالح 1975 فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

عطية ، محسن علي 2009، الجودة الشاملة والجديد في التدريس ، ط1 ، دار صنعاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

غلوب ، عائشة عبدالرحمن 1971، لغتنا والحياة ، دار المعارف ، القاهرة .

كوجك ، كوثر بنت حسين وآخرون ، 2008 ، تنوع التدريس في الفصل ، دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي ، بيروت، لبنان ، مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية .

الحمداي، موفق : (2004)، علم نفس اللغة من منظور معرفي ، طبع بمطابع دار المسيرة للطبع والتوزيع والنشر ، عمان .

الدليمي ، طه علي حسين : (2009)، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات الحديثة ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن .

عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة (2010)، أساليب تدريس اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

العبيدي، بتول جيجان سلمان خلف (2017) اثر توظيف استراتيجيات الانشطة المتدرجة وفق ابعاد التنمية المستدامة في تحصيل طالبات مادة الاحياء واتخاذهن القرار رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم ، جامعة بغداد.

الجبوري، زهراء ابراهيم حميد (2018) : اثر استراتيجيات الانشطة المتدرجة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل.

كوجك ، كوثر حسين ، وآخرون (2008) : تنوع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي ، مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية المتحدة

عطية ، محسن علي (2008) : الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، ط 2 ، دار صفاء نشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

أبو سعدي ، عبدالله بن خميس ، وهدي بنت علي الحوسنية (2016): استراتيجيات التعلم النشط ، 180 استراتيجية مع الامثلة التطبيقية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن.

الدسوقي ، عيد أبو المعاطي (2009) : تطوير الأنشطة العلمية لتنمية التفكير في ضوء المشروعات العالمية ، المكتب الجامعي الحديث. للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

الشمري ، ماشي بن محمد (2011): 101 استراتيجية في التعلم النشط ، وزارة التربية والتعليم الادارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة حائل (بنين) الشؤون التعليمية ، الاشراف التربوي قسم العلوم .

Eble ، R. L، (1972) “Assisting of Educational Measurement” ، Eaglewood Cliffs ، New Jersey.

Hedges (1966). The practical teaching thinking using the cort method. J. Special services in the school. Vol. 3.No.12